

80 الأدلة المتفق عليها - مقرر أصول الفقه 322MLSI - عامر

بهجت

عامر بهجت

طيب يا مشايخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد. نبدأ في

الدرس شباب معانا الله يجزيكم خير مر معنا يا شيخ مر معنا ان علم اصول الفقه اربعة اقسام صح ولا لا؟ ما هي - 00:00:00

الاقسام الاربعة اصول الفقه. ايش الاحكام؟ علم الاصول اربعة من احكامه. ادلة ادلة. دلال عفوا الثاني اللي هو ايش؟ الادلة. الثالث الدلالة. دلالته. والرابع المستدل او الحكم علم الوصول لاربع احكام وادلة دالة حكم. الاحكام انتهينا منها. ما قلنا بهذا مبحث الحكم انقضى - 00:00:20

نبدأ الان في الادلة اللي هو القسم الثاني من علم اصول الفقه فماذا سنقول؟ في الهدي. وهذا من المباحث الاساسية والمهمة في علم اصول الفقه الادلة. الادلة يا مشايخ اما التي يبني عليها - 00:00:50

الشخص الحكم الشرعي الادلة هي التي يبني عليها الانسان حكمه الشرعي صح ولا لا؟ منها ادلة عليها. يعني ايش متفق عليها؟ يعني جميع العلماء يقولون بصحمة بناء الاحكام عليها. يقول هذا دليل معتبر هذا حجة. هذا معنى كونه دليلاً متفقاً عليه. هذا القسم الاول. القسم الثاني ادلة ايش - 00:01:10

مختلف فيها. معنى كونها ادلة مختلفاً فيها ايش؟ ما معنى هذا؟ معناه العلماء ها يحتاج بها وبعض لا يحتاج بها. يعني بعض العلماء في الادلة المختلف فيها يقول هذه حجة - 00:01:40

ودليل شرعي مستقل. وبعضهم يقول لا هذا ليست دليلاً شرعياً مستقل. نعم قد تكون مثلاً من القرائن التي يستند اليها لكنها لا تكون دليلاً مستقلاً في بناء الاحكام. هذا النوع الثاني اللي هو الادلة ايش؟ ها؟ المختلف فيها. هل هناك - 00:02:00

ثالث نقول تجوزا هناك ادلة باطلة. بالاجماع اتفق على بطلانها الادلة الباطلة. ومع كونها ادلة باطلة نلاقي بعذ الناس يبني الاحكام عليها. سنذكر امثلة على الادلة باطلة نخرجها ونرجع الى الادلة الحقيقة اللي هي الادلة المتفقة عليها او المختلف فيها. الادلة الباطلة منها مثلاً فعل الناس - 00:02:20

يقول لك يا اخي هذا الشيء جائز ليش جائز؟ قالوا شف اكتر الناس يسونه كثير مرة من الناس يعملون هذا او يقول لك والله يا اخي هذا الشيء جائز لان والدي كان يفعله والدي كان رجل صالح يصلي - 00:02:50

في المسجد. هل هذا دليل متفق عليه؟ مختلف فيه؟ لا هذا دليل باطل. طيب فعل الناس هذا ما حج لكن هناك انتبه في شيء عندنا في الادلة المتفق عليها اسمه الاجماع اذا اجمع الناس بس مثلاً في زمن الصحابة في زمن اجمع العلماء على شيء - 00:03:10

هذا دليل شرعي لكن تجيئي تقول والله انا اكتر الشباب اللي في شلتنا ولا في حارتنا ولا في قريتنا ولا في قبيلتنا ولا في مدینتنا ولا في بلدتنا هل هذا دليل شرعي؟ ليس دليلاً شرعياً. واضح؟ ايضاً بالنسبة لفعل الناس ممكن فيه شيء اسمه عمل اهل - 00:03:30

المدينة في زمن الصحابة او زمن التابعين الامام مالك كان يستدل بعمل اهل المدينة اجماع طبعاً عمل اهل المدينة يعني اجماع اهل المدينة في اشياء وفي تفاصيل لكن المقصود عمل اهل المدينة هذا من الادلة ايش؟ المختلف فيها كذلك لو قال - 00:03:50

هذا عمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانا عندي دليل هل عمل عمر بن الخطاب دليل متفق عليه ولا مختلف فيه؟ نقول من الادلة كان مختلف فيها اسم مقاول الصحابي ما لم يكن اجماعاً اذا كان اجماع يسمى الادلة المتفق عليها لكن قول صحابي او فعل صحابي

من الصحابة هذا من الادلة - 00:04:10

مختلف فيها. اذا نرجع بس مهم انتا نقول ان هناك اشياء يستدل بها الناس وليس بدليل كفعل الناس سواء فعل الصالحين حتى لو قال والله فلان رجل صالح ويساوي كذا. فضلا عن الناس غير الصالحين هذا من باب اولى انه لا. يحتاج به ولا صاحب البقالة سوى ولا -

00:04:30

ها الدكتور اللي في الجامعة درسنا وشفت الدكتور مثلا يسوي كذا اذا هذا دليل شرعي لا. كذلك من من الادلة الباطلة الاحساس. كونك انت تحس ان الشيء هذا حرام. اما هذا ما هو دليل شرعي تبني عليه -

00:04:50

الاحكام واضح؟ الرؤية شفت في المنام رؤية قال والله انا شفت في المنام وفسرتها وقالوا لي هذي معناها انه يجوز تفعل كذا او يجب عليك ان تفعل كذا او يستحب لك ان تفعل كذا. هذي ليست من الادلة الشرعية واضح -

00:05:10

اي نعم. كذلك مثلا الذوق ما هو قريب من احساس الذوق. والله يا اخي هذا انا لا استسيغه اذا يكون حرام. او هذا الشيء انا استسيغه واشوف انه عادي. معناها حلال. كل هذه الاشياء هي من ايش -

00:05:30

الادلة الباطلة التي لا يصح ان تبني عليها الاحكام. اذا كل هذي ايش نسوى فيها؟ نحذفها ونلغيها من السالفة تماما انه لا يبني عليها الاحكام الشرعية. ونأتي الى الادلة المتفق عليها والمختلف فيها. واليوم نأخذ الادلة -

00:05:50

المتفق عليها فنقول اول دليل من الادلة المتفق عليها هو دليل القرآن. دليل ايش القرآن ودليل القرآن من الادلة التي اتفق عليها علماء اهل السنة والجماعة ولا الادلة يتفق عليه المسلمين كلهم السنة والجماعة وغير السنة والجماعة. كل المسلمين اذا الاستدلال بالقرآن -

00:06:10

القرآن دليلا معتبرا هذا امر لا يخالف فيه اي طائفه من طوائف المسلمين. لأن الذي يقول القرآن لا يستدل به ولا يبني عليه الاسلام ولا تبني عليه الاحكام يساوي انه يقول انا لا اقبل الاسلام اصلا. واضح؟ يعني لا يجتمع انه -

00:06:40

يقول لك انا انتهي الى الاسلام ولكنني لا اقبل القرآن. يجتمعان ممكنا كيف تنتهي للإسلام هو الاسلام الذي تنتهي اليه؟ ما هو الاسلام؟ هو الاسلام الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولا اسلام ثانٍ؟ اذا كان الاسلام الذي -

00:07:00

على محمد صلى الله عليه وسلم انت تقول ما تؤمن بالقرآن او لا تحتاج بالقرآن فهذا لا يجتمع مع الاسلام ابدا. ولذلك القرآن من الادلة المتفق -

00:07:20

عليها بين جميع المنتسبين الى الاسلام بين جميع الطوائف سنة ما هو سنة كلهم يستدلون بایش؟ بالقرآن ولذلك قال ابن عاصم رحمه الله تعالى ايش قال؟ قال وانعقد الاجماع شوف ايش قال ابن عاصم -

00:07:30

رحمه الله. وانعقد الاجماع ان الجاحد له الكفار قولا واحدا. وانعقد الاجماع ان الجاحدة يعني الجاحد للقرآن الذي يجحد القرآن ويرفض القرآن. ما حكمه؟ ها؟ بالاجماع يقول ابن عاصم لانه في اشياء يعني في -

00:07:50

اشياء تصير فيها خلاف بين العلماء اجتهادية لكن يجي واحد يقول لك انا لا اقبل القرآن انا اجحد ان القرآن من عند الله او ان القرآن ملزم هذا لا يجتمع مع كونه ايش؟ مسلما. حلو. اذا وانعقد الاجماع ان الجاحد له من الكفار قولا واحدا -

00:08:20

من الادلة المتفق عليها ايضا دليل السنة. طيب دليل الى السنة في احد من المسلمين يرفض الاستدلال بالسنة ولا ما في نقول لا خلاف بين المسلمين في ان السنة مصدر من مصادر الاحكام وانها دليل من الادلة الشرعية ولم يوجد خلاف على مر تاريخ المسلمين -

00:08:40

الا طائفه ظهرت سموا انفسهم بایش؟ القرآنيين. قالوا نحنا نأخذ بالقرآن بس ما نأخذ بالسنة وهذا لا يمكن ان يقام معه الاسلام. يعني هو يقول انا مسلم بس ما اخذ بالسنة. نقول له تعال. اركان الاسلام تطبقها -

00:09:10

يعني الاسلام اهم شيء في الشيء هو اركانه وليس كذلك طيب تعال انت تقول مسلم تفتح الباب للشيخ تقول مسلم طيب تعال خلينا نشوف اركان الاسلام. الصلاة. هل ممكن واحد يصلي بدون السنة -

00:09:30

نهاية الاتصالات الخمس في القرآن. هات لي عدد الركعات في القرآن. هات لي مواقيت الصلوات في القرآن. موجودة اذا لا يمكن ان

يطبق اركان الاسلام الا بالسنة. هذا واحد. اثنين. تعال انت ياللي تقول يا - 00:09:50

ان تقول انك تأخذ بالقرآن فقط. سؤال اتأخذ بالقرآن كله ولا تؤمن ببعض الكتاب وتکفر ببعض يبی يقول لك ایش؟ اخذ بالقرآن كله
صحيح؟ کذا بيقول ولا ما يقول؟ يقول لك اخذ بالقرآن يقول له نقول له تعال - 00:10:10

نقول له تعالى بنجيب لك احنا الایات. وقل لنا انت تعمل بالقرآن ولا لا؟ قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول تأخذ
بهذه الایة ولا ما تأخذ بها؟ ها؟ اذا كان يأخذ بها فطاعة الله طاعة الرسول هي اتباع السنة - 00:10:30

ولا لا؟ اذا كان يأخذ بها اذا يلزمها ان يأخذ بالسنة. ما يأخذ بها معناها هو غير صادق في دعوه انه يعمل بالقرآن. الله عز وجل قال ها
وما اتاكم - 00:11:00

الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. تعمل بهذه الایة ولا ما تعمل بها؟ ان قال اعمل بها معناه يلزمها الالز بالسنة. وان قال لا اعمل
بها فهو غير صادق في دعوه انه يعمل بالقرآن. اذا العمل بالسنة - 00:11:20

هذا لا خلاف فيه بل لا يمكن ان تقوم شرائع الاسلام ابتداء من اركان الاسلام الى غيرها من التشريعات لا يمكن ان تقوم قياما صحيحا
الا بالسنة. واضح؟ ولكن بعضهم وانت تنتبه لاصحاب - 00:11:40

الزيف والضلal. يأتون احيانا للناس بایش؟ ما يجرون. لو جاء قال لك يريدون ان يحللوا الناس عن شرائع الاسلام لو جو قالوا يا
مسلمين ترى القرآن هذا ما يلزمكم. اشد المسلمين غباوة لا يمكن - 00:12:00

لا يمكن انه يجتمع اصلا عقلا ومنطقا انه نقول اسلام ونلغي القرآن. غير ممكن صح ولا لا؟ صحيح. فهو ما يقدر يقول خلاص اترکوا
القرآن فيجيك ایش؟ في معاني القرآن يحرف في المعاني او يجيك يقول لك نقبل القرآن ونترك السنة - 00:12:20

لكن نقول هذا في حقيقته ليس قبولا للقرآن اصلا. لأن الادلة الموجودة في القرآن في الامر باتباع سنة النبي صلی الله عليه وسلم
والامر بطاعة الرسول ادلة كثيرة جدا جدا. خلاص واطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:12:40

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر الى غير ذلك
من ادلة. تمام. طيب. اذا الدليل الثاني هو دليل السنة. الثالث - 00:13:00

من الادلة المتفق عليها الاجماع قلنا القرآن حجة ولا لا؟ حجة. من الادلة المتفق عليها وانعقد الاجماع وان الجاحد له من الكفار قوله
واحدا. قلنا ان السنة حجة. طيب عندنا قضيتان اول قضية القرآن - 00:13:20

ثبت فيه وجوب الالز بالاجماع. قال الله سبحانه وتعالى نحن ما قلنا القرآن حجة. اتفقنا ولا ما اتفقنا؟ هذا اتفقنا اتفقنا عليه المسلمين
اصلا كلهم. القرآن قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول - 00:13:50

من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين وله ما تولى ونصبه جهنم. هنلکوف هذه الایة. هذه الایة توعدت بوعيد شديد وهو
ایش؟ جهنم نسأل الله السلامة والعافية. ونصبه جهنم - 00:14:10

طيب هذا الذي يصمم جهنم ما جرمه وما ذنبه؟ قال لك اولا انه شاق من بعد ما تبين له الهدى. ثانيا ایش؟ اتبع غير سبيل المؤمنين.
اذا اجمع المؤمنون على شيء واتفقوا عليه وتركت هذا الذي اجمعوا عليه وذهبت الى شيء اخر. اتبعت غير سبيل المؤمنين ولا لا؟
اتبعت. اذا - 00:14:40

القرآن دل على حجية الاجماع ولا ما دل على حجية الاجماع. ايضا السنة سنة النبي صلی الله عليه وسلم
جاءت احاديث كثيرة منها لا تجتمعوا امتي على ضلاله. هذا حديث عن النبي صلی الله عليه وسلم يدل على انه الاجماع ايه -
00:15:10

حجۃ اذا لذلك كان الاجماع واحدا من الادلة المتفق عليه. واضح يا شباب طيب وهنا امر اخر بالنسبة للاجماع. لما قلنا القرآن والسنة
من الادلة المتفق عليها معناها يجب العمل بها ولا لا؟ يجب العمل بها. طيب يجب العمل بها. هل هناك فهم حاکم لا بد اني افهم به -
00:15:30

القرآن والسنة ولا ممكن اجي لایة من ایات القرآن واخترع لها فهما لا تدل عليه اللغة ولم يفهمه احد قبلی ويختلف كل ما فهمه العلماء

من القرآن يعني هل يجوز لك ان تترك فهم الامة للقرآن وتأخذ بفهمك الشخصي الذي اخترعته بعد - 00:16:00 الف واربع مئة سنة من نزول القرآن؟ ممكن؟ لا يجوز. واضح؟ ولذلك ترك الاجماع ايش راح يصير؟ اذا قلنا والله الاجماع ما هو حجة. طيب القرآن سنة حجة نقول ايوه حجة بس افهمها على مزاجك. غير ملزم بما اجمع عليه العلماء. يؤدي هذا - 00:16:20 الى ان يبقى دليل القرآن والسنة دليلا حاكما ولا مجرد الفاظ كل واحد يفهمها على مزاجه صارت الفاظ معنا لما تقول القرآن دليل يقدس الفاظه. اما الاحكام المستنبطة منه تفهم على مزاجك. وهذا يعود على دليل القرآن والسنة بايه - 00:16:40 بالابطال في الحقيقة. يصير تقديس للفاظها وانت غير ملزم باي فهم من الفنون فيه. معانيها صح ولا لا؟ وهل هذا ممكن لانه يعود على الاصل القرآن والسنة ابطال معانيها وان كان ايش؟ يبقى الفاظها يا سلام - 00:17:00 نتبرك وكذا واضح؟ ولذلك الثالث من الادلة المتفق عليها هو دليل ايش؟ الاجماع. هل هناك احد خالف فيه لم يخالف في احد ولهذا هو من الادلة المتفق عليه. هناك اقوال شاذة باطلة تمام؟ قالت الاجماع لا يحتاج - 00:17:20 رد عليه العلماء وقالوا هذه الاقوال ليست من اقوال اهل السنة والجماعة ولا تعرف عند الصحابة ولا تعرف عند التابعين وانما هي اقوال مبتدعة قال لك ما ما يؤخذ بالاجماع وهذا الاقوال غير معترف بها علميا. ولذلك لم يجعل الاجماع ايش؟ من الادلة المختلفة - 00:17:40 فيها لانها اقوال غير معترف بها. واضح؟ اي نعم. وانما هو من ادلة المتفق عليها. ولكن لا شك انه رتبة القرآن اعلن رتبة السنة واعلن رتبة الاجماع ولهذا لا يمكن مثل ما قلنا في القرآن قال ابن عاصم ايش؟ وانعقد الاجماع - 00:18:00 وان الجاحد له من الكفار قولا واحدا. لكن لو جا واحد قال والله الاجماع ليس بحجة. هل يكون مثل اللي قال القرآن انه حجة؟ نفس الشيء؟ لا طبعا فكون هذا الدليل متفق عليه وهذا الدليل المتفق عليه لا يعني بالضرورة انهم في رتبة واحدة من جهة - 00:18:20 الثبوت. وان كان من جهة العمل كلها يجب العمل بها. واضح. طيب. وكمان القرآن يا شيخ القرآن كله متواتر ثابتنا ثبوت كله متواتر ثابت ثبوتنا قاطعا لا شك فيه ولا حرف. تمام؟ بخلاف السنة فان السنة فيها سنة متواترة. وفيها سنة احادية - 00:18:40 قبح يجب العمل بها وفيها احاديث ضعيفة. علماء الحديث قالوا هذا حديث ضعيف. لكن هل فيه اية في القرآن اسنادها ضعيف؟ لا يوجد القرآن كله متواتر ينقله الجيل عن الجيل. واضح. اي نعم - 00:19:10 وسيأتي تفاصيل كل واحد من هذه الادلة ان شاء الله تعالى. ايضا من الادلة المتفق عليها وهو الدليل الرابع من الادلة المتفق عليها دليل القياس الان عندنا قرآن وعندنا سنة وعندنا اجماع. طيب - 00:19:25 لو جات نازلة جديدة شي جديد مثلا والمثال يمكن فيه بس للتوضيح فيه فيه يعني مناقشة جا واحد قال لك الخمرة التي يعرفها العرب مكوناتها كذا وكذا مصنوعة اما من التمر اما من العنب اما من عسل انا الان اخترعت مشروب - 00:19:42 ولا يسمى خمرا تمام مكوناته مختلفة اختلافا جذريا تمام؟ ولذلك لا ينطبق عليه وصف الخمر عند العرب نقول له ما راح نناقشك في الاسم لكن تعال هذا المشروب اللي انت ايش سميته؟ ما ندرى وش سميته - 00:20:03 سماه الف سين صاد اي اسم هل فيه وصف الاسكار ولا ما فيه؟ قال الا فيه السكار وش يصير حكمه؟ حرام ايا ما كان السوق. طيب ليش حرام؟ بناء على ايش؟ بناء على القياس. ولذلك دليل القياس - 00:20:25 من الادلة المهمة التي نستطيع من خلالها ان نستفيد من النصوص الشرعية في الواقع التي لم تكن موجودة اصلا زمان نزول القرآن. يعني نقدر من خلال دليل القياس ان نستدل باية في القرآن على اشياء جديدة ما كانت موجودة وقت نزول القرآن من خلال - 00:20:46 ايش؟ القياس نقول هذا الشيء محرم لعله. والعلة موجودة اذا حكمه التحرير. هذا الشيء واجب لعله العلة موجودة في الشيء الجديد اذا حكمه الوجوب واضح؟ هذا دليل القياس. هل هناك احد انكر القياس؟ موجود فرقة او طائفة من الفقهاء المتأخرین - 00:21:06 اسمهم الظاهيرية قالوا ما في قياس نأخذ قرآن وسنة اجماع انتهينا. قياس ما في كلامهم معترض به علميا غير معترض به علميا. ليش؟ لان كلامهم هذا قول خالف اجماع من قبلهم - 00:21:30

فلذلك لم نقل والله هذا من الادلة غير متفق هل حطينا القياس في الادلة المتفق عليها ؟ لا الادلة المتفق عليها طيب الظاهرية خالفوا
نقول خالفوا بعد وجود اجماع سابق. والمخالف بعد وجود الاجماع السابق يقبل. لا يقبل. ليش ؟ لأن الاجماع حجة - 00:21:46
الاجماع ايش ؟ حجة عليه والدليل عليه فلا يستطيع ان يخالف بعد ذلك. هذه هي الادلة المتفق عليها وبقي ان شاء الله معنا الادلة
المختلف فيها في درس قادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:06